

لسانيات النص - قراءة نظرية في أسس ومعايير النصية -

Text linguistics - a theoretical reading of the foundations
and standards of textuality -ط/د. بن داودية فاطمة زهرة^{1*}، د. غيبوب باية²¹ جامعة حسية بن بوعلي - الشلف، fatma06daoudi@gmail.com² جامعة حسية بن بوعلي - الشلف، Baya02ghiboub@gmail.com

مخبر تعليمية اللغات وتحليل الخطاب

تاريخ الاستلام: 2023-02-06 تاريخ القبول: 2023-05-04 تاريخ النشر: 2023-06-08

ملخص البحث

جاء نحو النص نتيجة التطور الحاصل في الدرس اللساني الحديث، فهو امتداد وتجاوز لحدود الجملة إلى بنية لغوية أكبر منها في التحليل (النص)، إذ يعد هذا الأخير صورة كاملة ووحدة لغوية كبرى ومتماسكة وفق وسائل لغوية نصية يتحقق من خلالها الترابط والاتساق، من هنا جاءت هذه الدراسة للبحث في ماهية هذا التوجه الجديد "لسانيات النص" وأيضاً لتسليط الضوء على الآليات والمعايير النصية التي تساهم في الترابط والتماسك النصي.

كلمات مفتاحية: نحو النص، المعايير النصية، التماسك النصي، النص.

Abstract:

Towards the text came as a result of the development that took place in the modern linguistic lesson, as it is an extension and transgression of the boundaries of the sentence to a linguistic structure larger than it in the analysis (the text); as the latter is considered a complete picture and a large and coherent linguistic unit according to textual linguistic means through which coherence and consistency are achieved, hence it came This study is to investigate the nature of this new

trend - text linguistics - and also to shed light on textual mechanisms and standards that contribute to textual coherence and coherence.

Keywords: textual grammar; textual standards; textual coherence; text.

مقدمة:

جاء علم نحو النص نتيجة التطور الحاصل في الدرس اللساني الحديث، فقد تجاوزت الدراسات اللسانية الحديثة حدود الجملة إلى بنية لغوية أكبر منها في التحليل وهي النص؛ إذ يعد هذا الأخير (النص) صورة كاملة ومتماسكة يتم عن طريقها التواصل بين أفراد المجموعة اللغوية، حيث لم تعد الجملة كافية لحل مسائل الوصف اللغوي، وهنا كان لزاما ظهور توجه آخر يستوعب ذلك الوصف اللغوي (النص).

فالنص يحقق نصيته إذا توفرت فيه مجموعة من المعايير والأسس اللغوية التي من خلالها يحصل الترابط والتماسك النصي. من هنا جاءت هذه الدراسة لتعالج مصطلح نحو النص والبحث في الآليات التي تحقق النصية وذلك انطلاقا من الاشكالية التالية: ماهو نحو النص؟ وما هي المعايير النصية التي تحقق الترابط النصي؟

نحو النص (لسانيات النص):

1. مفهوم (نحو النص) لسانيات النص :

لسانيات النص هي فرع من فروع اللسانيات يعنى بدراسة مميزات النص من حيث وحدته وتماسكه ومحتواه الإبلاغي التواصلية، حيث قامت على تجاوز الجملة إلى دراسة ما هو أوسع منها شكلا ودلالة، وكان لها الأثر الكبير في تطوير الدرس اللساني، حيث تولدت نظرة جديدة اهتمت بتحليل النصوص والخطابات والمحادثات و مازالت إلى اليوم تشكل أهمية في الدرس اللساني الحديث .

يعرف هذا العلم بالفرنسية باسم (texte du science) وبالانجليزية باسم (Analysis Discourse) و (Linguistics Text) هو مصطلح يدل على اتجاه جديد في البحث اللساني حيث نجد الذين خاضوا فيه اختلفوا في تسميته، حيث نجد (هارفج Herveg) يستخدم علم النص (Textologie)، وهو مصطلح مَرَّحَب به عند (سعيد حسين بحيري)، في حين

استخدم (دريسler Dressler) علم دلالة النص وعلم نحو النص والتداولية النصية، في حين يرى (سوينسكي Swinskie) أن المصطلح الأنسب هو لسانيات النص (linguistique texte) إذ يجده جامعاً لكل البحوث المتعلقة بالنص، وقد قُوبل هذا المصطلح كذلك بترجمات عدّة: علم لغة النص، وعلم اللغة النصي، ونحو النص، الألسنة النصية، وعلم النص¹. كما عرف المصطلح زخماً مفاهيمياً في البحث اللساني، يقول (صبحي إبراهيم الفقي) عن هذا العلم: "هو فرع معرفي جديد تكون بالتدريج في النصف الثاني من الستينات والنصف الأول من السبعينات، يهتم بدراسة النص باعتباره الوحدة اللغوية الكبرى بدراسة جوانب عديدة أهمها الترابط أو التماسك ووسائله وأنواعه والإحالة وأنواعها السياق النصي، ودور المشاركين في النص المرسل والمستقبل، وهذه الدراسة تتضمن النص، والمنطوق والمكتوب على حدّ سواء"² وغير بعيد عنه نجد (خالد حميد صبري) يُعرف لسانيات النص بأنه "الدراسة التي تُفضي إلى تحليل البنى النصية واستكشاف العلاقات التي تحقق الاتساق والانسجام مما يُفضي إلى التماسك النصي وكل ما من شأنه أن يكشف المستور في النص بأدوات تدرس إحالات الحذف، وأبنية التقابل والتطابق والتوزيعات وغيرها"³.

ولعل من أكثر التعريفات تفصيلاً ما ساقه (ديفيد كرستيال) من أنّ لسانيات النص هو: "العلم الذي يبحث في سمات النصوص وأنواعها وصور الترابط والانسجام داخلها، ويهدف إلى تحليلها في أدق صورة تمكّننا من فهمها وتصنيفها ووضع نحو خاص لها، مما يسهم في إنجاح عملية التواصل التي يسعى إليه منتج النص ويشارك فيها متلقيه أو هو الدراسة اللغوية لبنية النصوص"⁴. فهو يعني بهذا القول أن هذا العلم يهتم بدراسة النصوص والعلاقات القائمة داخلها من ترابط وانسجام ذلك من خلال تحليلها وفق أطر وآليات لغوية.

وعلم نحو النص حسب (فان دايك/dijk van) يفرض على عالمه أن يُبقي بحثه محصوراً في أبنية النصوص وصياغتها مع إحاطته بالعلاقات الاتصالية الاجتماعية والنفسية العامة⁵ حيث تعتبر محاولته من بين أكثر المحاولات توفيقاً، حيث يسعى من خلالها إلى صياغة نموذج تحليل النص، حيث قدم معايير ترجع أغلبها النحو التوليدي التحويلي بشكل خاص، مثل: الحذف، الإضافة، الترتيب... إلخ، ترجع هذا في معالجة الأشكال النحوية أما عن معالجة الأشكال الدلالية

، فقد استعمل : الاستبدال أو الإحلال ، الإضافة بالمجاورة والازدواج والتوازي والمشابهة وغير ذلك، ولم يقتصر تحليله على عناصر دلالية ونحوية فقط، بل اهتم بعملية التواصل والسياق ، وعناصر تداولية أخرى كثيرة ، ويرى أنه لا يمكن الاستغناء لفهم النص وتفسيره⁶.

من هنا يمكن القول إن لسانيات النص دراسة تخص النص كوحدة كبرى، تعتمد على تحليل أفقي تدعمه آليات الاتساق وعمودي خاضع لمسطرة الانسجام، مشفوعة بمنهج تحليلي يسعى إلى تفكيك علاقات النص لصبر أغوارها والكشف عن تماسكها وترابطها تبعاً لأدوات نحوية ودلالية وتركيبية، تتراوح بين الإجمال والتفصيل والتوزيع والإحالة والانزياح والتكرارات وغيرها لإعادة التركيب خدمة للحدث الاتصالي. فما هي هذه الأدوات و الآليات (المعايير والأسس) التي تحقق الترابط والتماسك النصي؟

2- معايير وأسس النصية :

هناك سبعة معايير لكل منها دور في خلق الترابط والتماسك والاتساق في النص سنحاول توضيح كل معيار من خلال عرض وسائل وأدوات كل منها وتبسيطها وشرحها من خلال عرض أمثلة عرضها الدارسون والنقاد وهذه المعايير تتمثل في :

2- 1السبك (Cohésion):

يرد السبك بمصطلحات مختلفة منها: التماسك أو الربط الرصفي أو التضام، أو الربط النحوي (السبك/الاتساق)، أو النظام والربط، ويختص بكيفية اتصال عناصر النص السطحي، أي الكلمات التي نسمعها، أو نراها عندما نتابع بشكل سطري أفقي، يقول دي بوجراند: "وهو يترتب على إجراءات تبدو بها العناصر السطحية على صورة وقائع يؤدي السابق منها إلى اللاحق بحيث يتحقق لها الترابط الوصفي، حيث يمكن استعادة هذا الترابط، ووسائل التضام تشتمل على هيئة نحوية للمركبات التراكيب والجمل، وعلى أمور مثل التكرار والألفاظ الكنائية الأدوات والإحالة المشتركة والحذف والروابط"⁷. وتقول إلهام أبو غزالة عن السبك: "وموضوعه ما يقوم بين مكونات ظاهر النص، أو الكلمات الفعلية التي نسمعها أو نبصرها، من ترابط متبادل، ضمن تنال لغوي معين، وتعتمد مكونات ظاهرة النص بعضها على بعض، وفقاً للأعراف والأشكال القائمة في علم

القواعد، أي أن التضام يعتمد على التبعيات القواعدية، وكما أشار اللغويون في كثير من الأحيان فإنه لا مندوحة عن وقوع اختلال عن القيام بإعادة ترتيب جذرية للتتاليات اللغوية في لغة ما⁸.

وقد يعني هذا المعيار أيضا بحسب سعد مصلوح بأنه: "يختص بالوسائل التي تتحقق بها خاصية الاستمرارية في ظاهر النص، ويعني بظاهر النص: الأحداث اللغوية التي نطق بها، أو نسمعها في تعاقبها الزمني، التي نخطها أو نراها... وهذه الأحداث أو المكونات ينتظم بعضها مع بعض تبعاً للمباني النحوية، ولكنها لا تشكل نصاً إذا تحقق لها من وسائل السبك ما يجعل النص محتفظاً بكيونوته، واستمراريته"⁹

إن معيار السبك لا يختص بنحو النص، وإنما لا بد منه على مستوى الجملة، لأنه يتعلق بمجموعة من الروابط التي تربط بين أجزاء الجملة، وأجزاء النص، فهو معيار يهتم بظاهر النص، ودراسة الوسائل التي تتحقق بها خاصية الاستمرار اللفظي¹⁰.

أما وسائله، فيجمعها مصطلح عام وهو الاعتماد النحوي، الذي يتحقق في الاعتماد على الجملة، والاعتماد فيما بين الجمل، والاعتماد في الفقرة أو المقطوعة، والاعتماد فيما بين الفقرات أو المقطوعات¹¹.

وقد حصر (دي بوجراند) أهم وسائل السبك في¹²:

1- إعادة اللفظ: وهو التكرار الفعلي للعبارات، ويمكن للعناصر المعادة أن تكون هي بنفسها، أو مختلفة

الإحالة، أو متراكبة الإحالة.

2- اتحاد المرجع: وهو استعمال عبارات سطحية مختلفة للدلالة على أمر واحد في عالم نص ما.

3 - الإضمار بعد الذكر: وهو نوع من الإحالة المشتركة، يأتي فيه الضمير بعد مرجعه في النص السطحي.

4 - الإضمار قبل الذكر: وهو نوع من الإحالة المشتركة، يأتي فيه الضمير قبل مرجعه في النص السطحي، وهو ما يعبر عنه بـ(ضمير الشأن أو القصة).

5- الإضمار المرجع متصيد: وهو الإتيان بالضمير للدلالة على أمر ما غير مذكور في النص مطلقاً، غير أنه يمكن التعرف عليه من سياق الموقف.

6- الحذف.

7- الربط .

هذه هي أهم الوسائل التي يتحقق بها سبك النص، حيث من خلالها يتم ربط الأفكار في بنية النص الظاهرة، أو بصورة مبسطة يقصد به التشكيل النحوي للجمل والعبارات في شبكة من العلاقات الهرمية والمتداخلة، ويأتي في مستويات صوتية وصرفية تركيبية، ومعجمية، ودلالية، كما يتخذ أشكال من التكرار والاستبدال، والحذف، والإضافة، ونحو ذلك

2-2 الحبكة (Cohérence):

ويأتي الحبكة بمصطلحات مختلفة منها: -الالتحام، الاتساق ، الترابط الفكري، التماسك، الانسجام .وتشتمل وسائل الالتحام بحسب دي بوجراند على :

العناصر المنطقية كالسببية والعموم والخصوص، و معلومات عن تنظيم الأحداث والأعمال والموضوعات والمواقف، السعي إلى التماسك فيما يتصل بالتجربة الإنسانية، ويتدعم الالتحام بتفاعل المعلومات التي يعرضها النص مع المعرفة السابقة بالعالم ¹³.

تقول إلهام أبو غزالة عنه : "وهو يدرس ما تتصف به مكونات عالم النص من وثاقة صلة وسهولة تواصل فيما بينها... أما العلاقات فهي الروابط القائمة بين المفاهيم، والتي تتجلى معا في عالم النص وتشتمل كل رابطة منها على تسمية للمفهوم الذي تتصل به، فمثال تعد كلمة (أطفال) في (أطفال في الطريق) مفهوما لشيء، كما تعد كلمة (تمهل) مفهوما لحدث، وهنا تقوم علاقة المكان بين الأطفال والطريق، وفي بعض الأحيان نجد أن العلاقات غير متمثلة بصراحة في النص، أي أنها لم تحظى باستشارة مباشرة من خلال تعبيرات ظاهرة النص، وإنما يقوم المرء بتزويد ما يلزم من العلاقات لاستخراج المعنى من النص..." ¹⁴ . وينتج أيضا عن الدعم الحاصل للالتحام، أنه يجب على علم لسانيات النص أن تتعاون مع المعرفة السيكلوجية ليستكشف أمرا أساسيا كمعنى النص .

أما صالح الدين صالح حسنين يرى أنّ هذا المعيار الذي ترجمه بالاتساق : "يختص بالطرق التي بواسطتها تنظم عناصر عالم النص، وهي أشكال ومفاهيم العلاقات التي تشكل البنية العميقة للنص السطحي، وتجعلها وثيقة الصلة بموضوع واحد محدد..." ¹⁵ .

نعطي مثال على ذلك: (التلاميذ يراجعون)، نجد أن التلاميذ مفهوم يوضح شيئاً ما و(يراجعون) مفهوم آخر يوضح حدثاً ما، أما العلاقة الرابطة بينهما فهي علاقة المنقذ لأن التلاميذ هم الذين ينقذون عمل المراجعة (يقومون بعمل المراجعة)

إن مصطلح السبب قد يستخدم لإيضاح علاقة بين حدث وحدث آخر تلاه، فالحدث الأول أتاح الظروف لحدوث حدث آخر، وعلى العكس "ففي مثال (كسر تاج جاك) نجد أن الحدث الأول هو سبب لهذا الكسر، فكأن الكسر نتيجة للوقوع"¹⁶ فقد اتضح لنا مما سبق أن الاتساق ليس مجرد ملمح في النص، ولكنه فضلاً عن ذلك هو نتيجة عمليات معرفية يقوم بها مستخدموا النص.

ويوضح هاليداي ورقية حسن التماسك بأنه: "علاقة معنوية بين عنصر في النص، وعنصر آخر يكون ضرورياً لتفسير هذا النص، هذا العنصر الآخر يوجد في النص، غير أنه لا يمكن تحديد مكانه إلا عن طريق هذه العلاقة التماسكية."¹⁷ كما تحدث هاليداي ورقية حسن أيضاً عن أدوات التماسك في كتابهما (التماسك في الإنجليزية) عن خمس أدوات: المرجعية، الإبدال، الحذف، العطف، والتماسك المعجمي.¹⁸ وهناك تشابه كبير في وظيفة هذه الوسائل بين العربية والإنجليزية، غير أن الإبدال في العربية نوع من أنواع التتابع المعروفة، وهو يقوم بوظيفة التماسك النصي أيضاً، ومثاله في قوله تعالى: { قُمْ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا (2) نِصْفَهُ أَوْ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا (3) } [سورة المزمل: 2-3]، (فنصفه) بدل بعض من كل من (الليل)، وهو يمثل مرجعية سابقة ومن ثم يسهم البديل في تحقيق التماسك بين هاتين الآيتين¹⁹.

فالسباق يقوم بدور أساسي في الربط الدلالي بين عناصر النص، لذا فإن المكونات الدلالية لأي نص لا تظهر إلا من خلال السياق، ومن ثم يصرح فيرث بأن "المعنى لا ينكشف إلا من خلال تسييق الوحدة اللغوية، أي: وضعها في سياقات مختلفة، سواء كانت هذه السياقات لغوية، أم اجتماعية، وهي ما أطلق عليه فيرث سياق الموقف"²⁰ من هنا "عدّ السياق من الأدوات الضمنية التي تحقق التماسك النصي، فأى وحدة لغوية من النص الواقع تحت إطار التحليل تشمل بيئتين:

أ- البيئة الخارجية عن النص - السياق - وهي تتصل بالنص . ب- البيئة اللغوية المصاحبة للنص " ²¹ .

وقد قسّم صبحي إبراهيم الفقي أدوات التماسك النصي قسمين : أدوات خارجية: وتتمثل في السياق ، والإحالة الخارجية، وتجمعها الدلالية/وأدوات داخلية: وتتمثل في ثلاثة أقسام: شكلية، ودلالية، ومشتركة، فالشكلية تشمل : العطف، التكرار، المعجم، والترتبة، والدلالية تشمل : المرجعية، الإبدال، الحذف، المقارنة، التكرار بالمعنى، الترادف، الانضواء، السببية الزمنية، التخصيص، التعميم، التوكيد، الإضراب، والعطف، والمشاركة تشمل: العطف ²² .

ومن هذا يتضح أن بين الربط الصرفي والربط الموضوعي أو الدلالي علاقة عضوية، فلاّ ينفك أحدهما عن الآخر إلا انفكاكا نظريا عند التحليل أو وصف البنية، حيث يشير تمام حسان في معرض حديثه عن التقاء نحو الجملة ونحو النص في هاتين الصفتين وهما: التضام والاتساق إلى العلاقة بينهما، حيث يرى أن التضام: علاقة تشمل أمورا مثل الافتقار، والاختصاص، والتلازم، والمطابقة، وعود الضمير... الخ. وأن الاتساق علاقة في المعنى بين المتضامين تجعل أحدهما لا ينوب في الفهم عن الآخر، فلا وجه لجملة فعلية، مثل: (فهم الحجر)، ولالجملة اسمية مثل: (السماء تحدثنا)، فذلك غير مقبول في الظروف العادية ²³ .

وعند ما قسم سيويو الكلام إلى مستقيم حسن، ومحال، ومستقيم كذب، ومستقيم قبيح، وما هو محال كذب، فإنّه قد راعى الربط النحوي والربط الدلالي بين أجزاء التركيب، وإذا كان يطبق ذلك على مستوى الجملة فإن هذا التطبيق واقع على مستوى النص أيضا؛ لأن أبواب النحو التي تعتمد على علاقة الإسناد كلها يمكن أن يندرج تحت مبدأ التماسك النصي، نعم معظمها يعتمد على الجملة، لكن المتفق عليه أن الجملة نواة النص، وبناء على ذلك فهذه الأبواب كلها قابلة للتحليل النصي ²⁴ .

وإذا كانت العلاقات بين مستويات اللغة وطيدة، فإن العلاقة بين النحو والدلالة علاقة وطيدة أيضا، ويصعب على الدارس الفصل بينهما، لأنّ الدلالة هي غاية الفروع اللغوية، ومن ثم فاللغة كلها ممثلة فيها، " فنحو النص يدور في ميدان المعايير أكثر رحابة واتساعا وشعولا في المزج بين كل هذه المستويات المتداخلة التي لا يصح الفصل بينها" ²⁵ ، ومن ثم فإن الاتساق يعني تحقيق

الترايط الكامل بين بداية النص وآخره، دون الفصل بين المستويات اللغوية المختلفة، حيث لا يعرف التجزئة، ولا يحده شيء .

النص وحدة لغوية متكاملة من حيث المبنى والمعنى؛ إذ يتفق أو له مع آخره، وآخره مع أوله، وتسهم كل جملة من وحداته في تكوين دلالة لا تسمح لإقصاء كلمة أو جملة أو فقرة عن موضعها .

وقد عقب أحمد عفيفي على ما رآه هاليداي ورقية حسن بقوله: "والحق أن الربط بالأدوات ظاهر في نحو الجملة ظهوراً ملحوظاً: كأدوات العطف والشرط والقسم والتعليل، بين الكلمات داخل الجملة أو الجملتين المتواليتين، أما نحو النص فينبغي أن يبحث عن تلك الوسائل الضمنية في بنية النص الكلية بحوار تلك الوسائل التقليدية، إذ الربط يمكن أن يكون دلالياً دون أداة بين فقرتين، أو جزأين متباعدين في نص ما"²⁶.

ويقسم (جون كوين) الربط قسمين: الأول: الربط الواضح، ويجري من خلال وسائل تركيبية قوية، يمكن أن تكون حرف عطف (الواو لكن)، أو ظرف (مع - من). الثاني: الربط الضمني، ويتم من خلال تجاوز بسيط، وعلى هذا النحو يمكن أن نقول: (السماء زرقاء والشمس تتألاً/السماء زرقاء الشمس تتألاً)

ثم يقول: "ونحن نرى أن العبارة الثانية خالية من حرف العطف، وهي مساوية -مع ذلك- في المعنى للعبارة الأولى، وفي الواقع فإن التجاور أكثر وسائل الربط شيوعاً، فوجود حرف الواو في صدر كل جملة يثقل المقال بدرجة ملحوظة، والكلام المكتوب يفضل اللجوء إلى مجرد التجاور"²⁷.

إن (جون كوين) يولي الربط الضمني أو الدلالي بين أجزاء النص أهمية أكبر، مما سماه الربط الواضح، وهو الربط بالأدوات، فلا تحتاج الجمل المتجاورة إلى أدوات عطف مثال، بل وجود حرف الواو في صدر كل جملة يثقل المقال بدرجة ملحوظة .

فالربط المعنوي بين عناصر النص أهم من الربط بالأدوات، حيث يؤكد أحمد عفيفي ذلك بالإشارة إلى إمكانية وجود أداة رابطة بين أجزاء النص، مع الإحساس بالتفكك الدلالي لعدم وجود الربط المعنوي يقول: (شبّ حريق في المبنى التجاري بالأمس، وانتصر المصريون في السادس من أكتوبر عام 1973م)، فمع وجود الواو الرابطة بين الجملتين فإنهما منفصلتان دلالياً؛ لأنّ الانتقال

من فكرة إلى فكرة لا يوجد بينهما علاقة منطقية واضحة تجمع بينهما، كذلك لو تم الربط بين كلمتين في الجملة الواحدة بالأداة، مثل: (الفتاة جميلة وماشية)، فمع وجود الواو بين الكلمتين، نشعر بالتفكك والتنافر، فما هي العلاقة بين الجمال والمشي في المثال؟ إن إحداها معنوية، والأخرى حسية، ولا يجمع بينهما حقل دلالي واحد، حيث يحتاج الأمر إلى هذا الجمع الدلالي²⁸. بخلاف قولنا: (الفتاة جميلة وذكية)، فإن بين الكلمتين رابطا دلاليا، لأنهما يعبران عن شيئين معنويين متلازمين في الفتاة، ولذلك لو قيل: (الفتاة جميلة ذكية) لما فقدت الجملة ترابطها الدلالي، ومن ثم فلا بد من تعالق أنظمة اللغة الخارجي منها والداخلي، واللغوي منها والدلالي.

2-3 القصد (Intentionnalité) : ويرد بمصطلحات أخرى مثل: القصدية أو المقصدية . يقول روبرت دي بوجراند عن معيار القصد : "وهو يتضمن موقف منشئ النص من كون صورة ما من صور اللغة ، قصد بها أن تكون نصّا يتمتع بالسبك والالتحام، وأن مثل هذا النص وسيلة من وسائل متابعة خطة معينة للوصول إلى غاية بعينها، وهناك مدى متغير للتغاضي في مجال القصد، حيث يظل القصد قائما من الناحية العملية حتى مع عدم تأدية التخطيط إلى الغاية المرجوة، وهو التغاضي عامل من عوامل ضبط النظام يتوسط بين المرتكزات اللغوية في جملتها والمطالب السائدة للموقف"²⁹.

يقول صالح حسنين عن هذا المعيار : "ويتعلق بموقف منتج النص من اتخاذ مجموعة من الوحدات المتناسكة، والمتسقة وسيلة لإنجاز قصد المتكلم، ومثال ذلك توزيع المعرفة، أو الوصول إلى هدف يحدد في ضوء خطة ما "³⁰ في حين تذهب إلهام أبو غزالة إلى أن : "التضام والتقارن من الأفكار المتمركزة حول النص؛ أي التي تشير إلى عمليات متجهة ناحية مادة النص، وفضلا عن هذا النوع من الأفكار، يحتاج المرء إلى أفكار متمركزة حول مستعمل النص، وهي ذات تأثير على نشاط الإتصال من خلال النصوص بوجه عام، سواء أكان ذلك من قبل المنتجين أم المستقبلين "³¹.

إن معيار القصد هو أن يتضمن موقف منشئ النص وهدفه من بناء نص متماسك منسجم، إذلا بد أن يكون للحدث اللغوي نية الدلالة، فليس نصا ما يقوله المكروه أو السكران مثلا فالقصد يعنون به ما يريده منشئ النص من خلال تعبيره، فهو "التعبير عن هدف النص"³².

فمقصدية النص لا تتمثل في مجرد الدلالة الكامنة فيه، وإنما تتمثل أيضا في نية منشئ النص في أن يوصل هذه الدلالة إلى المتلقي، حيث يرى تمام حسان أن لغو الكلام، وحشوه، وكلام السكران، والمكره، والناعس والمخطئ، ليس من قبيل النص، لكن أحمد عفيفي اعترض على كلام تمام المكره في حسان، وأبدى أمامه كثيرا من الحذر، لأن رأيه "يقصد مقولته، وكذلك الناسي، وكذلك المخطئ وقت حديثه، وربما أدى لغو الكلام قصدا أو حقق هدفا، ولهذا صعب الحكم عليه باللغو، لأنه حقق معيارية القصد"³³ أحمد عفيفي يرى أن مقصدية النص، إنما تكون بالنظر إلى اعتقاد منشئ النص، وإلى ما يحمله النص من هدف وبالنظر أيا كانت حالة المتكلم فهو في اعتقاده نص يحمل معنى وهدف.

وبما أن النص مظهر من مظاهر السلوك بالضرورة اللغوي، وشكلا من أشكال اللغة، فإنه يحتوي على قصد معين، كما تكمن أهمية هذا الجانب في أنه يمثل جزءا مهما من دلالة الخطاب، كما أنه يتضمن موقف منتج نص منسق ومنسجم باعتبار منتج النص فاعلا في اللغة مؤثرا في تشكيلها، وأن مثل هذا النص وسيلة من وسائل متابعة خطة معينة للوصول إلى غاية بعينها³⁴.

4-2 القبول (Acceptabilité) : ويرد بمصطلح المقبولية، ويتعلق القبول بموقف المتلقي من قبول النص³⁵، و "يتعلق بموقف متلقي النص لمجموعة الوحدات (الكلامية مثال) تشكل نص متماسكا ومتسقاً بمس المتلقي من طرف ما"³⁶ حيث يقول روبرت دي بوجراندي: "وهو يتضمن موقف مستقبل النص إزاء كون صورة ما من صور اللغة ينبغي لها أن تكون مقبولة من حيث هي نص ذو سبك والتحام، وللقبول أيضا مدى من التغاضي في حالات تؤدي فيها المواقف إلى ارتباك، أو حيث لا (توجد شركة في الغايات بين المستقبل والمنتج)"³⁷.

إن القبول مرتبط بمجموع الدلالات التي يطرحها النص بشرط تماسكها والتحامها وتحديدها بعيدا عن الاحتمالية الدلالية، أو عن جواز أكثر من وجه إعرابي، وذلك ما يقرهما نحو الجملة، ومن هنا تكون المقبولية في نحو النص في مقابل (مطابقة القاعدة)، في نحو الجملة التي تسمح بالاحتمال الدلالي، وتعدد الأوجه الإعرابية، مثل تحديد نوع الإضافة في (سرتني رؤية الأصحاب)، لا يعترض نحو الجملة على فهم إضافة المصدر إلى الفاعل أو المفعول:، ويكون المعنى إمّا: (رؤيتي للأصحاب) (الإضافة للمفعول)، أو (رؤية الأصحاب لي) (الإضافة للفاعل)، لكن لو وجد هذا

المثال في نص لا يرتبط بمعنى أكثر قبولاً وتحديدًا من وجود المعنيين سواء، ومثل ذلك أن تقع الصفة بعد على حد المتضايين، فتكون صالحة لأي منهما، مثل: (أحب زيارة المدن المتقاربة)، هل تكون (المقاربة) صفة للمدن أو الزيارة؟ فالتحليل على مستوى الجملة يقبل هذه الاحتمالات ولا يختار واحدا منها إلا إذا حدد السياق أحدها³⁸.

والسياق الذي يؤدي إلى التقبيلية (القبول) ينبغي أن يراعى فيه :

أ- صحة القواعد النحوية .

ب- توافق الوقوع، أو الرصف بين مفردات الجملة .

ومن هنا نصل إلى النتيجة المطلوبة بقبول المتلقي؛ ولعل هذا يدل أن المقبولية يمكن أن تكون على مستوى الجملة، وعلى مستوى النص، غير أنها تتطور في الجملة عن النص، حيث تكون المقبولية في الجملة أولاً على مستوى الوصف، وصحة القواعد النحوية، ثم يأتي المعنى المتسم بالتماسك النصي. حيث تقول إلهام أبو غزالة عن القبول: "اتجاه مستقبل النص إلى أن تؤلف مجموعة الوقائع اللغوية نصاً متضاماً متقارناً ذا نفع للمستقبل أو صلة ما به، أي اكتسابه معرفة جديدة أو قيامه بالتعاون لتحقيق خطة ما، ويستجيب هذا الاتجاه لعوامل من مثل نوع النص، والمقام الثقافي والاجتماعي، ومرغوبة الأهداف، وهنا أيضاً يمكننا اعتبار المحافظة على تضام النص وتجارته من جانب المستقبل هدفاً قائماً بذاته"³⁹. وقد يؤدي خضوع تقبيلية النص للتقييد إلى تحول الاتصال عن مجراه، ولذا يعتبر من قبيل عدم التعاون أو ضعف القدرة على تحقيقه أن يقوم مستقبل النص بطرح أسئلة حول تقبيلية النص، في حين يحول المنتج المعنى بقصدته إلى غايتها⁴⁰. وعموماً فيقصد به مدى استجابة المتلقي للنص وقبوله له، ولا شك أن هنالك مدى لاحتتمال المتلقي من هذه الناحية .

2-5 رعاية الموقف (Situationnalité): وترد بمصطلحات أخرى مثل: الموقفانية، المقامية

والموقفية، وتعني ضرورة أن يكون النص موجهاً للتلاؤم مع موقف معين بغرض كشفه أو تغييره، وقد يكون الموقف مباشراً يمكن إدراكه من البيئة أو غير مباشر، ويمكن استنتاجه بواسطة التأمل، وهذا العنصر يفترض وجود اثنين يتعاملان مع النص أحدهما مرسل والثاني مستقبل⁴¹. يقول صالح حسنين: "ويتعلق بالعوامل التي تجعل النص مناسباً للموقف الذي تُسرد فيه (الوقائع) أحداث

النص"⁴². ويقول (روبيرت دي بوجراند): "وهي تتضمن العوامل التي تجعل النص مرتبطا بموقف سائد يمكن استرجاعه، ويأتي النص في صور عمل يمكن له أن يراقب الموقف وأن يغيره، وقد لا يوجد إلا القليل من الوساطة في عناصر الموقف، كما في حالة الاتصال بالمواجهة في شأن أمور تخضع للإدراك المباشر، وربما توجد وساطة جوهريّة كما في قراءة نص قديم ذي طبيعة أدبية، يدور حول أمور تنتمي إلى عالم آخره، إن مدى رعاية الموقف يشير دائما إلى دور طرفي الاتصال على الأقل، ولكن قد لا يدخل هذان الطرفان إلى بؤرة الانتباه بوصفهما شخصين"⁴³. ويوضح ذلك كله المثال الآتي: تمهل... أطفال في الطريق .

إن يكن الاستعمال المقصود الأكثر احتمال السهولة التي تمكن أمرا واضحا تمام الوضوح، فإنّ في هذه القضية تعود إلى تأثير الموقف المرء من البتّ الذي يعرض فيه النص، وفي حالة النموذج السابق كانت إشارة المرور موضوعة في مكان تتعرض فيه طائفة معينة من المستقبلين أي السائقين، لتبعية القيام بعمل معين، وما من شك في أن اعتبار كلمة (تمهل) فعل أمر، مطالبة بتخفيف السرعة أمر معقول بقدر أكبر بكثير من اعتبارها فعلا ماضيا مسندا إلى أطفال في الطريق، ثم أن في وسع المشاة القول بأن ليس لهذا النص صلة بهم، إذ أن سرعتهم لن تلحق ضررا بأحد، وهكذا نرى أن المعنى المقالي للنص واستعمال النص يتحددان من خلال الموقف⁴⁴.

ويكاد الدارسون أن يجمعوا على أن المقامية تتعلق بمناسبة النص للموقف، فهي المناسبة أو المقام الذي يوضح المقصود من النص، أو بعبارة أخرى يفهم النص في ضوء هذه المناسبة، أو المقامية، وبما أن معنى النص واستعماله يتحدد من خلال الموقف، وذلك بتوفر مجموع العوامل التي تجعل نصا ما ذا ارتباط وثيق بالموقف الاتصالي، لذلك لا يوجد نص دون ارتباط بالموقف، فلا بد من ربط النص بالمقام، فالنص يكون متأثرا بالموقف مراعيّا له، قادرا على التأثير فيه، ومجموعة المعارف السابقة مفيدة في تحديد الموقف وتحليل الخطاب لذلك تساعد الظروف التي يقال فيها النص على فهمه وتأويله .

2-6 التناص (Intertextualité) : تعددت تعريفات التناص بشكل عام، بين النقاد واللغويين، إلا أنّ كل التعريفات تجمع إلى أنّه: "التفاعل والتعلق والالتقاء والتداخل اللفظي أو المعنوي بين نص ما ونصوص أخرى سبقته، استفاد منها هذا النص المراد دراسته"⁴⁵ يقول سعيد

حسن بحيري بأنه "يختص بالتعبير عن تبعية النص لنصوص أخرى، أو تداخله معها"⁴⁶ فالتناص "مسؤول بشكل عام عن تطور أنماط النصوص، باعتبارها أنواعا من النصوص لها خصائص نمطية نموذجية؛ فإذا تناولنا نمطا محددًا سنجد أن الاعتماد على التناص سيكون بارزا إما بقلة أو بكثرة"⁴⁷.

يقول روبيرت دي بوجراند عنه : "وهو يتضمن العلاقات بين نص ما، ونصوص أخرى مرتبطة به، وقعت في حدود تجربة سابقة سواء بوساطة أم بغير وساطة، فالجواب في المحادثة، أو أي ملخص يذكر بنص ما بعد قراءته مباشرة، يمثلان تكامل النص بلا وساطة، وتقوم الوساطة بصورة أوسع عند ما تتجه الأجوبة أو النقد إلى نصوص كتبت في أزمنة قديمة، وتكامل النصوص عامل أكبر في مجال تحديد أنواع النصوص، حيث تشكل التوقعات بالنسبة لطوائف كاملة من الوقائع اللغوية"⁴⁸.

إنّ (روبيرت دي بوجراند) يرى أن عنصر التناص هو أهم العناصر في نظرية أنواع النصوص، ذلك أن النصوص إنما تكتب بحسب رأيه في إطار خبرة سابقة؛ وعلى الرغم من أن مفهوم التناص يثير بعض المحدثين حرفوه عن كثيرا من الإشكالات لأن معناه الصحيح، فالواضح أن المقصود به ليس هو إنما تمثل إعادات لبعضها البعض، بل المقصود به أن النصوص السابقة تشكل خبرة يستند إليها في تكوين النصوص اللاحقة والكشف عنها"⁴⁹.

والتناص أيضا يمثل عملية استبدال من نصوص أخرى، والمقصود به تداخل وتقاطع النصوص في أشكالها ومضامينها، حيث لا يوجد نص يخلو من حضور أجزاء أو مقاطع من نصوص أخرى. إن التناص يتحقق في النص عندما يتضمن مجموعة من النصوص السابقة عليه، شرط أن يحدث تفاعل وتعلق في اللفظ والمعنى بين هذه النصوص المتداخلة، وهو بهذا المفهوم يكون تابعا لمجموعة نصوص سابقة يتفاعل ويتعلق معها بكيفيات مختلفة، حصرتها محمد عبد المطلب في "نمطين أساسيين :

أولهما : يقوم على العفوية وعدم القصد، إذ يتم التسرب من الخطاب الغائب إلى الحاضر في غيبة الوعي، أو يتم ارتداد النص الحاضر إلى الغائب في نفس الظرف الذهني .

ثانيهما: يعتمد على الوعي والقصد، بمعنى أن الصيغة في الخطاب الحاضر تشير إلى نص آخر، وتكاد تحدده تحديدا كاملا يصل إلى درجة التنقيص، وهنا تطفو على السطح مفاهيم الملاحقة

والمثاقفة، والسرقات الأدبية، والتضمين والمعارضة".⁵⁰ غير أن علماء النص توسعوا في مفهوم التناس، وجعلوه شاملا لإدخال نصوص مختلفة في النص الحادث .

والتناس بهذا المفهوم الشائع في الدراسات النقدية والأسلوبية والأدبية ألصق بنحو النص، ويرى تمام حسان أن التناس: "علاقة تقوم بين أجزاء النص بعضها وبعض، كما تقوم بين النص والنص : كعلاقة المسودة بالتبويض، وعلاقة المتن بالشرح، وعلاقة الغامض بما يوضحه، وعلاقة المحتمل بما يحدد معناه، وهذه العبارة الأخيرة هي المقصودة بعبارة: القرآن يفسر بعضه بعضا"⁵¹، فالتناس بهذا المفهوم الذي أبرزه تمام حسان، يكون ألصق بنحو النص، لأن التناس الذي يخدم نحو النص، كما يقول أحمد عفيفي، إنما يحمل خصوصية التطبيق، فبدال من أن تكون المفاهيم والصور المطروحة بين نص حاضر، ونصوص أخرى غائبة، فإن التناس المقصود هنا ينصب على النص الواحد دون نصوص أخرى .⁵²

وبذلك يكون التناس عنصرا مهما من عناصر النص في الربط بين أجزائه، وتحديد معناه وتأكيده، إضافة إلى أن التناس يتضمن النص به علاقات مع نصوص سابقة، بسبب حركتي التأثير والتأثر؛ ذلك أن أي نص لا ينطلق من فراغ، بل يتفاعل مع غيره من النصوص لإنتاج نص جديد، حيث اهتمت الدراسات الحديثة بالتناس. رغم أن الظاهرة قديمة قدم الآداب والفنون.

7-2 الإعلامية: (Informativité): وتسمى أيضا: الإخبارية والإبلاغية أو الإعلام، ويتعلق هذا المعيار بالمعلومات الواردة في النص، من حيث توقع هذه المعلومات أو عدم توقعها⁵³. ويرى روبيرت دي بوجراندي أن هذا المعيار "يشكل عنصرا مهما من عناصر النص وتختلف درجة الإخبار من نص إلى آخر بحسب نوعه وغايته، ولكن المؤكد هو أن كل نص يجب أن يشتمل على قدر من المعلومات الإخبارية، والتي تشكل محتوى الاتصال، ونظر إليه أيضا من ناحية الجدة والتنوع الذي توصف به المعلومات في بعض المواقف، فإذا كان استعمال نظام في صياغة نص ما يتكون من الهيئة التي تبدو عليها العناصر المستعملة في وقائع صياغة إعلامية عنصر ما تكمن في نسبة هذا النص، فإن احتمال وروده في موقع معين، بالمقارنة بينه وبين العناصر الأخرى من وجهة النظر الاختيارية، وكلما بعد احتمال الورد ارتفع مستوى الكفاءة الإعلامية"⁵⁴.

إن خلو النص من صفة الإعلامية، لا يعني خلوه من الدلالة تماما، وإلقاءه على المتلقي شكلا بحثا بلا مضمون، لأن القضية ليست احتواء النص على مضمون، وعدم احتوائه على مضمون، وإنما القضية احتواء النص على معلومات توصف بالجدّة و التنوّع، ولذا كلما قلّ احتمال المتلقي لها ازداد مستواها الإعلامي. وفي هذا الصدد يقول صالح حسنين: "ويتعلق بمدى (توقع/عدم توقع) أو (معرفة/عدم معرفة) العناصر (الوقائع) التي يقدمها النص، ويقصد بذلك المعلومات الجديدة التي يقدمها النص للمتلقي، فإذا كان المتلقي يتوقع هذه المعلومات الجديدة، فإن النص يوصف بأنه أقلّ إعلامية، أما إذا كان المتلقي لا يتوقع هذه المعلومات الجديدة فإنه يوصف بأنه أكثر إعلامية، وهذا يعني أن المعلومة الجديدة، إذا قدّمت للمتلقي فإن النص يكون أقلّ إعلامية، أما إذا تركت لحس المتلقي، فإن النص يكون أكثر إعلامية"⁵⁵.

ثم ضرب مثال على ذلك: أ-نادينا قبل أن نبدأ الحفر، وإلا فلن نستطيع ذلك
ب-نادينا قبل أن نبدأ الحفر، فهناك خط تليفوني تحت الأرض، فإذا قطعناه، فستفقد الخدمة التليفونية، وقد تحدث مشكلة كهربائية، فعندئذ لن تقدر على الاتصال تليفونيا لمعالجة هذه المشكلة.

إن المثال (أ) أكثر إعلامية من المثال (ب)؛ لأن المثال (ب) يقدم عناصر معروفة جيدا للمتلقي، أما المثال (أ) فهو لا يقدم معلومات يمكن التنبؤ بها، ويترك للمتلقي استنتاج ما يراه قد ينتج عن الحفر، دون مثل هذا الاستدعاء. ⁵⁶ ويقول دي بوجراند: "فالإعلامية تكون عالية الدرجة عند كثرة البدائل، وعند الاختيار الفعلي لبديل من خارج الاحتمال، ومع ذلك نجد أن لكل نص إعلامية صغرى على الأقل تقوم وقائعها في مقابل عدم الوقائع"⁵⁷. في حين ترى إلهام أبو غزالة: "إن لكل نص حظه من الإعلامية، فمهما يكن نصيب الشكل والمحتوى من التوقع، فإنه لا يعنى ذلك عن وجود بعض الوقائع المتغيرة التي يتعذر التنبؤ بها بحذافيرها، ومن المحتمل أن يؤدي ضعف الإعلامية بوجه خاص إلى الارتباك، وإلى الملل، بل إلى رفض النص في بعض الأحيان..."⁵⁸.

الإعلامية هي العامل المؤثر بالنسبة لعدم الجزم في الحكم على الوقائع النصية أو الوقائع في عالم نصي في مقابل البدائل الممكنة، فالإعلامية تكون عالية الدرجة عند كثرة البدائل، وعند الاختيار

الفعلي كبديل من خارج الاحتمال، ولكل نص إعلامية صغرى على الأقل تقوم وقائعها في مقابل عدم الوقائع، ومن هنا ترتبط الإعلامية ببنية النص من خلال المنظور الوظيفي للنص .
وختاماً لهذه الدراسة يمكن القول أن لسانيات النص هو فرع من فروع اللسانيات؛ تعنى بدراسة النص وأبرز مميزاته ووحدته وتماسكه واتساقه والبحث عن محتواه الإبلاغي، حيث تحتل النصية فيها مكاناً مرموقاً لأنها تجري على تحديد الكيفيات التي ينسجم بها النص للكشف عن الأبنية اللغوية و كيفية تماسكها وتجاوزها، من حيث هي وحدات لسانية؛ تتحكم فيها قواعد إنتاج متتاليات مبنية . نقول أن لسانيات النص قامت على سبعة معايير ذكرها ديوجراند ودريسلر وهي السبك والحبك و القصديّة والمقبولية والإعلامية والموقفية والتناس ، وهذه المعايير موجودة في ترانثا العربي القديم ولكننا لم نضعها في نظرية مستقلة وإنما كانت مجرد شذرات ماثرة في بعض الكتب هنا وهناك.

الهوامش:

- ¹- ينظر: مصطفى جلال ،محاضرات في لسانيات النص ،مطبوعة بيداغوجية ،جامعة غمشت بلحاج بو شعيب، 2021/2020، ص18.
- ²- صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة بين النظرية والتطبيق (دراسة تطبيقية على السور المكية)، دار قباء للنشر، القاهرة، 2000م، ج 1، ص 36.
- ³- ينظر: خالد حميدي صيري، اللسانيات النصية في الدراسات العربية الحديثة، بحث في الأطر المنهجية والنظرية، منشورات الاختلاف، الجزائر 61 العاصمة، الجزائر، منشورات ضفاف بيروت، لبنان، ط 1، 2005، ص 162.
- ⁴- نادية رمضان، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، (الخطابة النبوية نموذجاً)، مجلة علوم اللغة، دار غريب، مصر، ع: 2، مج: 9، 2006، ص 5.
- ⁵- فولفجانج هانيه من وديتر فيهفجر، مدخل إلى علم اللغة النصي، تر: فالح بن شيب العجمي ، النشر العلمي والمطابع، جامعة الملك سعود، 42 الرياض، المملكة العربية السعودية، 1419هـ/1999م، ص 11.
- ⁶- سعيد حسن البحري، علم اللغة النص (المفاهيم والاتجاهات) الشركة المصرية العالمية للنشر، مصر، ط 1، 1997، ص 307.
- ⁷- روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، تر تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط 1، 1998، ص 103.
- ⁸- إلهام أبو غزالة، علي خليل أحمد، مدخل إلى علم لغة النص، تطبيقات لنظرية روبرت دي بوجراند وولفنجانجدريسلر، ط 01، دار الكاتب، 1993م، ص 25 .
- ⁹- عبد العزيز مصلوح، في البلاغة العربية و الأسلوبيات اللسانية: آفاق جديدة، ط 02، عالم الكتب، القاهرة، 2010م، ص 227.
- ¹⁰- أحمد عفيفي، نحو النص: اتجاه جديد في الدرس النحوي، ط 1، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة، مصر، 2011م، ص 90.

- 11 - عبد العزيز مصلوح، في البلاغة العربية و الأسلوبيات اللسانية، المرجع السابق، ص 226-227.
- 12 - روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، المرجع السابق، ص 301-302.
- 13 - المرجع نفسه، ص 103.
- 14 - إلهام أبو غزالة، علي خليل أحمد، مدخل إلى علم لغة النص، المرجع السابق، ص 27.
- 15 - صالح الدين صالح حسنين، الدلالة و النحو، توزيع مكتبة الآداب ، القاهرة، ص 227-228.
- 16 - صالح الدين صالح حسنين، الدلالة و النحو، المرجع السابق، ص 227-228.
- 17 - أحمد عفيفي، نحو النص: اتجاه جديد في الدرس النحوي، المرجع السابق، ص 90.
- 18 - صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق: دراسة تطبيقية على السور المكية، ج 1، المرجع السابق، ص 116.
- 19 - المرجع نفسه ، ج 1، ص 117.
- 20 - أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، ط 05، القاهرة، 1998م، ص 68.
- 21 - صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، المرجع السابق، ص 116.
- 22 - المرجع نفسه، ص 120.
- 23 - ينظر أحمد محمد عبد الراضي، نحو النص بين الأصالة والحداثة ، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط 1 ، 1429هـ/ 2008م، ص 114 .
- 24 - صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، المرجع السابق، ص 115.
- 25 - أحمد عفيفي، نحو النص: اتجاه جديد في الدرس النحوي، المرجع السابق، ص 96 .
- 26 - المرجع نفسه، ص 100.
- 27 - جون كوين، النظرية الشعرية: بناء لغة الشعر -اللغة العليا- ، تر: أحمد درويش، دار غريب، القاهرة، ط 4، 2000م، ج 1، ص 18.
- 28 - أحمد عفيفي، نحو النص: اتجاه جديد في الدرس النحوي، المرجع السابق، ص 101-102.
- 29 - روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، المرجع السابق، ص 103-104.
- 30 - صالح الدين صالح حسنين، الدلالة و النحو، المرجع السابق، ص 231.
- 31 - إلهام أبو غزالة، علي خليل أحمد، مدخل إلى علم لغة النص: تطبيقات لنظرية ، المرجع السابق، ص 30.
- 32 - سعيد حسن مجري، علم لغة النصي: المفاهيم والاتجاهات، المرجع السابق، ص 146.
- 33 - أحمد محمد عبد الراضي، نحو النص بين الأصالة والحداثة، المرجع السابق. ص 89.
- 34 - المرجع نفسه، ص 80.
- 35 - صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق. المرجع السابق، ص 3.
- 36 - صالح الدين صالح حسنين، الدلالة و النحو، المرجع السابق، ص 231.
- 37 - روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، المرجع السابق، ص 104.
- 38 - أحمد محمد عبد الراضي، نحو النص بين الأصالة و الحداثة، المرجع السابق، ص 99.
- 39 - إلهام أبو غزالة، علي خليل أحمد، مدخل إلى علم لغة النص: تطبيقات لنظرية، المرجع السابق ص 31.

- 40- ينظر المرجع نفسه، ص ن.
- 41- ينظر يوسف نور عوض، نظرية النقد الأدبي الحديث، دار اليمن للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط 1، 1994م، ص 102.
- 42- صالح الدين صالح حسنين، الدلالة و النحو، المرجع السابق، ص 232.
- 43- روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، المرجع السابق، ص 104.
- 44- ينظر إلهام أبو غزالة، علي خليل أحمد، مدخل إلى علم لغة النص: تطبيقات النظرية، المرجع السابق، ص 34.
- 45- صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النص ي بين النظرية والتطبيق، المرجع السابق، ص 33.
- 46- أحمد عفيفي، نحو النص: اتجاه جديد في الدرس النحوي، المرجع السابق، ص 81.
- 47- سعيد حسن بحيري، علم لغة النص: المفاهيم والاتجاهات، المرجع السابق، ص 146.
- 48- روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، المرجع السابق، ص 104.
- 49- ينظر يوسف نور عوض، نظرية النقد الأدبي الحديث، المرجع السابق، ص 102.
- 50- أحمد عفيفي، نحو النص: اتجاه جديد في الدرس النحوي، المرجع السابق، ص 82.
- 51- أحمد محمد عبد الراضي، نحو النص بين الأصالة والحداثة، المرجع السابق، ص 94.
- 52- ينظر أحمد عفيفي، نحو النص: اتجاه جديد في الدرس النحوي، المرجع السابق، ص 83.
- 53- ينظر صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النص ي بين النظرية والتطبيق، المرجع السابق، ج 1، ص 33.
- 54- روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، المرجع السابق، ص 252.
- 55- صالح الدين صالح حسنين، الدلالة و النحو، المرجع السابق، ص 231.
- 56- ينظر روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، المرجع السابق، ص 105.
- 57- المرجع نفسه، ص ن.
- 58- إلهام أبو غزالة، علي خليل أحمد، مدخل إلى علم لغة النص، المرجع السابق، ص 33-34.

قائمة المراجع:

1. أحمد عفيفي، نحو النص: اتجاه جديد في الدرس النحوي، ط 1، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر، 2011م
2. أحمد محمد عبد الراضي، نحو النص بين الأصالة والحداثة، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط 1، 1429هـ/2008م، ص 114.
3. أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، ط 05، القاهرة، 1998م، ص 68.
4. إلهام أبو غزالة، علي خليل أحمد، مدخل إلى علم لغة النص، تطبيقات لنظرية روبرت دي بوجراند وولفنجانجدريسلر، ط 01، دار الكاتب، 1993م، ص 25.
5. سعيد حسن البحيري، علم اللغة النص (المفاهيم والاتجاهات) الشركة المصرية العالمية للنشر، مصر، ط 1، 1997، ص 307.

6. صالح الدين صالح حسنين، الدلالة و النحو، توزيع مكتبة الآداب ، القاهرة، ص227-228.
7. صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة بين النظرية والتطبيق (دراسة تطبيقية على السور المكية)، دار قباء للنشر، القاهرة، ط2، 2000م، ج1، ص36.
8. عبد العزيز مصلوح، في البلاغة العربية و الأسلوبيات اللسانية: آفاق جديدة، ط02، عالم الكتب، القاهرة، 2010م، ص227.
9. يوسف نور عوض، نظرية النقد الأدبي الحديث، دار اليمن للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 1994م، ص102.
10. -خالد حميدي صبري، اللسانيات النصية في الدراسات العربية الحديثة، بحث في الأطر المنهجية والنظرية، منشورات الاختلاف، الجزائر 61 العاصمة، الجزائر، منشورات ضفاف بيروت، لبنان، ط1، 2005، ص162.
11. قائمة المصادر والمراجع :
12. -مصطفى ساوي جلال، محاضرات في لسانيات النص، مطبوعة ييداغوجية ،جامعة نموشنت بلحاج بو شعيب، 2021/2020، ص18.
- المراجع المترجمة:
13. جون كوين، النظرية الشعرية: بناء لغة الشعر -اللغة العليا-، تر: أحمد درويش، دار غريب، القاهرة، ط4، 2000م، ج1، ص18.
14. روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، تر تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1998، ص103.
15. فولفجانج هانيه من وديتر فيهفيجر، مدخل إلى علم اللغة النصي، تر: فالح بن شيب العجمي ، النشر العلمي والمطابع، جامعة الملك سعود، 42 الرياض، المملكة العربية السعودية، 1419هـ/1999م، ص11.
- المجلات والدوريات :
16. نادية رمضان، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، (الخطابة النبوية نموذجاً) ، مجلة علوم اللغة ، دار غريب، مصر ، ع: 2، مج: 9، 2006، ص5.

